

مملكة ميسان وأثرها الحضاري حتى نهاية الدولة العربية الإسلامية 656هـ/1258م [دراسة تاريخية]

م. م. حسين عبد علي غيلان الربيعي

#### ملخص:

أن دراسة تاريخ مملكة ميسان وأثرها الحضاري يتطلب معرفة العمق التاريخي والامتداد الطبيعي لهذه البقعة عبر مختلف العصور منذ نشأتها الأولى مروراً بمراحلها المختلفة وفي عهود متعددة والوقوف عند أصل تسميتها ومعرفة بعض مدنها المهمة التي لازال البعض منها شاخص للعيان وكذلك بعض أنهارها التي ما زالت تحمل أسمائها ذاتها منذ أقدم العصور وما رافقها من أحداث تاريخية عالمية تزامنت مع وجود إمبراطوريات كبيرة وما أفرزته الظروف المحيطة بها بمختلف المراحل وما أنجبته تلك المملكة من شخصيات مهمة تركت اثر كبير في الجوانب والميادين الحضارية كافة والتي أضحت المنطلق والأساس الحضاري للسكان الذين ورثوها .

#### The Kingdom of Maysan and its civilizational impact through the ages [Historical Study]

Hussein Abdul Ali Ghylan Al-Rubaiey

#### Abstract:

The study of the history of the Kingdom of Maysan and its civilizational impact requires knowledge of the historical depth and natural extension of this spot throughout the various ages since its first inception through its various stages and in various eras and standing at the origin of its name and knowledge of some important cities, some of which are still visible and also some of its rivers that still bear their same names since The most ancient times and the accompanying world historical events coincided with the presence of large empires and the results generated by the surrounding circumstances in various stages and the birth of that Kingdom of important personalities that left a great impact in all aspects and civilizational fields, which became the starting point and S cultural pulation who inherited .

#### مدخل تاريخي

أن البحث في نشأة مملكة ميسان أو ما اصطلح عليه بـ (دولة ميسان)، يتطلب عرضاً تاريخياً يتعقب الباحث خلاله الجذور الأولى التي أضحت أساساً لوجود تلك الدولة التي نمت وتطورت وما آلت إليه خلال الحقب التاريخية المتعاقبة، وهذا يستوجب منا إطلالة موضوعية دقيقة بدءاً من الوقوف على البعد التاريخي لهذه البقعة عبر العصور وما أفرزته الظروف المحيطة بها، لا سيما بعد أن تزامن ظهورها على مسرح الأحداث مع بروز أهمية الملاحة البحرية والنقل النهري واستغلال المسطحات المائية في التبادل التجاري، وبعد قيام نبوخذ نصر (604- 561 ق. م) من بناء مرفأ في منطقة البطائح<sup>(1)</sup> في جنوب العراق لغرض ربط

تجارة الهند عن طريق الخليج العربي بمدينة بابل<sup>(2)</sup> فضلاً عن الحروب المتواصلة بين اكبر الإمبراطوريات في تلك الحقبة من التاريخ متمثلة بالفرثيين من جهة الشرق والسلوقيين الذين جاءوا بعد الإسكندر الكبير من جهة الغرب وبعدهم الصراع المستمر بين الفرس الفرثيين ومن جاء بعدهم من الرومان والساسانيين، تركت أثراً عميقة غيرت مجرى التاريخ في بلاد وادي الرافدين واستمرت حتى القرون اللاحقة<sup>(3)</sup>.

#### مراحل نشوء مملكة ميسان وظهورها

أن العهد الفارسي الأخميني (559 ق.م - 331 ق.م) الذي سبق القوى التي ذكرناها آنفاً، قد انتهى في العراق عندما قام الإسكندر المقدوني باكتساح الشرق وضمه إلى إمبراطوريته ومن ضمنه العراق، وقضى على السيطرة الأخمينية فيه<sup>(4)</sup> وقيام الإسكندر المقدوني المعروف بالإسكندر الكبير ببناء مملكة ميسان في العراق وعرفت باسم (خاراكس) وكان ذلك عام (324 ق.م) بعد عودته من الهند من خلال ملاحظته لأهمية جنوب العراق، المطل على الخليج العربي والدور الذي من الممكن أن يلعبه في الملاحة وسيطرته على طرق التجارة العالمية آنذاك<sup>(5)</sup> وعند بنائها اطلق عليها اسم (الإسكندرية)<sup>(6)</sup> واصبح يطلق عليها اسم (الإسكندرية - على دجلة) حتى يتم تمييزها عن المدن التي تحمل الاسم نفسه في أماكن أخرى<sup>(7)</sup> ألا أنها كانت موجودة قبل دخول الإسكندر العراق، متمثلة بالبطائح قبل ذلك التاريخ عندما لجأ إليها مردوخ<sup>(8)</sup> عام (721-710 ق.م) متخذاً من مستقعاتها والبطائح المنتشرة فيها مكاناً آمناً له وخاصة بعد الهزائم التي مني بها أمام سنحاريب وكذلك هزيمته السابقة أمام سرجون الثاني الأشوري<sup>(9)</sup>.

أن سكانها الأوائل من العرب، الذين تمكنوا من إنشاء دولة مستقلة في الحقبة الاخمينية التي سبقت مجيء الإسكندر المقدوني، واستمروا بحكم انفسهم بعيداً عن أية سلطة خارجية أخرى بحيث أن الحكم الاخميني كان أشبه ما يكون اسماً، وبوصول الإسكندر إليها أصبحت تابعة لأمير عربي وتدار من قبله وتتمتع بالاستقلال، وتم تأكيد ذلك من قبل "انيسورث" وهو احد المرافقين للإسكندر عندما قام بحملته؛ وذكر ذلك في كتاب مستقل حول مشاهداته وما رافق الحملة حيث يقول: "أن كورة ميسان كانت تعود لأمير عربي زمن الإسكندر المقدوني في القرن الرابع ق.م." وهذا يؤكد وجود العرب في هذا المكان قبل هذا التاريخ<sup>(10)</sup>.

فكان قرار الإسكندر، العمل على جعل بلاد ما بين النهرين منطلقاً لفرض هيمنته على الشرق واتخاذ العراق مركزاً لامبراطوريته الواسعة؛ لذا قام ببناء العديد من المدن وكانت ميسان احدي هذه المدن في جنوب العراق والتي ضم إليها جزءاً من بلاد فارس ومناطق جنوب العراق<sup>(11)</sup>.

كما عرفت مملكة ميسان باسم (كراسيني - Characene) والتي هي بالأصل كلمة مشتقة من الاسم الذي كان يطلق على مدينة الكرخة كاركاس (Charax)<sup>(12)</sup> أو كرسين التي يقصد بها الكرخ<sup>(13)</sup> الذي يعتبر اسماً ثانياً لها<sup>(14)</sup> وتم أنشائها في نقطة التقاء نهرى كارون<sup>(15)</sup> ودجلة العوراء "سط العرب الحالي" وكان قيامها على تل مصطنع لهذا الغرض<sup>(16)</sup> ومن تسمياتها الأخرى دولة البطائح، وكذلك حملت تسمية دولة ملوك البحر بالإضافة إلى اسمها الأول الذي تسمى فيه "كراينية" أو "كرخينية"<sup>(17)</sup> وقد اطلق على عموم جنوب العراق اسم ميسان، وقد حدد "بليسي"<sup>(18)</sup> على أنها مدينة شيدت على تل اصطناعي في المنطقة المحصورة بين نهر كارون الذي يحدها من الشرق ومنطقة افتراق نهر سيلاس "افامية" ونهر دجلة التي تعتبر حدودها الشمالية<sup>(19)</sup> ويعتقد البعض أن ميسان مدينة عراقية قديمة من العهد السومري، وربما سميت باسم الملك

السومري ميسان داد<sup>(20)</sup> وبعد أن امر الإسكندر الكبير جنده في السكن والاستقرار فيها، اطلقوا عليها اسم "بيلايوس" تيمناً باسم المدينة التي بنيت في مقدونيا من قبل الإسكندر نفسه<sup>(21)</sup> أو اسم (بيللا- Pella) المدينة التي ولد فيها الإسكندر<sup>(22)</sup> حتى غدت مدينة (Charax) عاصمة كبيرة ومهمة أبان الحكم الروماني للعراق وكانت تعد اكبر الموانئ التجارية بالنسبة للبحر الجنوبي المتمثل في الخليج العربي، ويعود ذلك بفضل موقعها المهم جنوب العراق الذي يشرف على منافذ الخليج العربي<sup>(23)</sup> وخاصة عندما اتسعت رقعتها بمرور الوقت حتى امتدت إلى بلاد عيلام التي أصبحت تمثل هذه البلاد حدودها الشمالية الشرقية، أما حدودها الجنوبية فقد امتدت حتى الخليج العربي وكانت مدينة بابل تحدها من الجانب الغربي وتحدها من الجهة الشمالية مدينة واسط في (افامية) التي تعتبر تابعة لها عند افتراق دجلة وسيلاس<sup>(24)</sup>.

ويلاحظ أن ميسان حملت أسماء متعددة؛ تبعاً لطبيعة نظام الحكم السائد فيها والأقوام التي سيطرت عليها، وكانت عرضة للفيضان والتخريب مرات عديدة وخاصة عندما لم تحقق حلم الإسكندر المقدوني في احتلال البلاد وفي الوقت ذاته لم تحظ باهتمام السلوقيين الأوائل؛ بسبب وجود مدينة (الجرعاء)<sup>(25)</sup> العربية كمنافس كبير لميسان ولكن التغيرات السياسية والظروف التي أحاطت بالشرق بصورة عامة، جعلت من مدينة الإسكندرية عاصمة ميسان ذات أهمية كبيرة<sup>(26)</sup> و بالإضافة إلى الأهمية التجارية والسيطرة على الملاحة الشرقية التي كان ينظر إليها الإسكندر المقدوني، إلا أن هناك هدفاً آخر من بناء هذه المدينة في هذا الجزء من العالم؛ إلا وهو نشر الحضارة الهيلينية الإغريقية في كل المناطق التي يتم السيطرة عليها في الشرق، حتى تدرجت هذه المدينة لتكون مصدر إشعاع حضاري وثقافي مهم<sup>(27)</sup> ولكن بعد غياب سلطة الإسكندر المقدوني اطلق على المدة التي جاءت بعده اسم العصر (الهيلينستي)<sup>(28)</sup> الذي انتشرت فيه حضارة ناتجة من اختلاط ثقافات عديدة، كانت أهمها ثقافة حضارات الشرق الموجودة أصلاً في هذه الأصقاع وعناصر الحضارة اليونانية الوافدة إليها، وبذلك سادت نتيجة هذا الأمر حضارة جديدة حملت هذا الاسم<sup>(29)</sup> وعند موت الإسكندر المقدوني بعد مرضه في بابل في الثالث عشر من حزيران عام (323 ق. م) حدث نزاع كبير بين قواده "بطليموس وانطيغونس وسلوقس" الذين تقاسموا امبراطوريته فيما بينهم، واصبح العراق جزءاً من مملكة سلوقس حيث نشأ الحكم السلوقي في العراق ووضع له تاريخاً جديداً في العراق<sup>(30)</sup> واصبح العهد - السلوقي - الذي بدأ بتاريخ الثالث من نيسان لعام (311 ق. م) توقيتاً زمنياً معتمداً يؤرخ منه للمرة الأولى في تاريخ العراق القديم، واستمر العهد الجديد قرابة القرنين تقريباً<sup>(31)</sup> وبذلك يعتبر العام (311 ق. م) هو العام الذي تمكن سلوقس خلاله من جعل نفسه ملكاً على الأجزاء التي اقتطعها لنفسه خلال الحروب مع منافسيه، والتي اطلق عليها تسمية الإمبراطورية السلوقية نسبة له<sup>(32)</sup> وفي هذا العهد أسست العديد من المدن الجديدة في العراق، ابتداءً من شمال العراق حتى جنوبه، فقد تم إعادة ترميم مدينة "كراكس" التي أطلق عليها اسم "كراكس - كرخ الإسكندرية"، لأهميتها بالنسبة إلى الخليج العربي<sup>(33)</sup> وبذلك أصبحت ميسان من أهم أجزاء الإمبراطورية السلوقية في العراق؛ بحكم موقعها الجغرافي وكان ذلك واضحاً من خلال ما قام به الملك انطيوخس الثالث (223-187 ق. م) عندما اختار لها شخصية مهمة لإدارتها، وجعله كموظف مسؤول عنها والإشراف عليها والذي تمكن من تطوير المدينة وبناء مدينة اطلق عليها اسم انطوخيا<sup>(34)</sup>.

لعل اهم ما يلاحظ في هذه المدة، هو الاهتمام الكبير الذي أبداه السلوقيون بالجوانب التجارية؛ لما تتمتع به المدينة من أهمية اقتصادية من خلال محاولتهم فرض السيطرة على الطرق العالمية، وبما أن مملكة ميسان عرضة للفيضانات، فقد نالت منها مرة أخرى وتمكن انطيوخس الرابع (175-164 ق. م) من إعادة بنائها من جديد واطلق عليها اسم (إسكندرية انطوخيا)<sup>(35)</sup> وسميت كذلك باسم (انطاكية) وقد فاقت منزلتها منطقة الجراء أنفة الذكر وأصبحت المنطقة التي تربط ما بين السلوقيين بالشرق<sup>(36)</sup> وتم تأسيس هذه المدن على الطراز اليوناني، وعلى الرغم من وجود العنصر العربي في هذه المملكة فقد اختلط معهم العديد من السكان الإغريق والمقدونيين ونتج من هذا الامتزاج البشري والحضاري سمة ميزت هذا العصر وأخذت هذه المدن مكانتها السامية، لاسيما إن الحضارة الهيلينستية سادت في كافة جوانب حياتها، الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والأدبية والدينية ومن خلال ذلك ظهر دور المدينة المنظمة وأهميتها من جديد<sup>(37)</sup>.

وما بين عام (166-165 ق. م) عين لها السلوقيون حاكماً عربياً، اسمه هيسباوسينس (Hyspaosines) وبعد المؤسس الحقيقي لدولة ميسان التي انتعشت في هذه المدة، بعد تعيين شخص محلي لها وبعد أول ملوكها الذي تمكن من إعلان استقلال دولة ميسان وكان ذلك بعد انتهاء حكم انطيوخس الرابع مباشرة، عندما ضعفت سلطة الدولة السلوقية، وأخذت العديد من أجزاء هذه الإمبراطورية بالانسلاخ عنها وإعلان الاستقلال مثل، فارس وعيلام وميديا<sup>(38)</sup> وفرض هذا الملك سيطرته على كل دولة ميسان وما يجاورها واطلق عليها اسم (سباسينو- الكرخة) نسبة إلى اسمه<sup>(39)</sup> ومن اهم أعمال هذا الملك بعد إعادة بنائها بحجم اكبر، قيامه بتشييد سدود جديدة تصل إلى ثلاث كيلومترات، حتى سميت بعد ذلك مدينة (هيسباوسينس المحصنة) وقد وردت في الكتابات التدمرية باسم (حصن ميسان)<sup>(40)</sup>.

وفي حدود عام (139 ق. م) أو (126 ق. م) انتهى الوجود السلوقي في العراق، بعد ظهور الفرثيين وسيطرتهم على العراق<sup>(41)</sup> إلا أن دولة ميسان تبنت علاقات متوازنة مع الأطراف المتنازعة ويمكن أن يطلق على موقفها هذا بالحياد الإيجابي<sup>(42)</sup> وحافظت على استقلالها قرابة ثلاثة قرون وأصبحت لها علاقات دولية واسعة<sup>(43)</sup> وتزامن إعلان استقلال ميسان، عندما وصل الصراع بين الفرثيين والسلوقيين على أشده وكان ذلك بين عامي (141 ق. م) و (139 ق. م) عندما انتهى الوجود السلوقي في العراق وسيطر الفرثيون على ممتلكاتهم، إلا أن الفرثيين لم يتمكنوا من فرض سيطرتهم على ميسان وبالإضافة إلى موقف أهل ميسان في الدفاع عن مملكتهم إلا أن دور البيئية كان كبيراً في ذلك، حيث كان من الصعب على الجيش الفرثي المنظم المتكون من الخيالة، القدرة على التوغل في البطائح والمستنقعات التي تحيط بالمملكة من جميع جهاتها<sup>(44)</sup>.

ومما تجدر الإشارة إليه، أن موقعها الطبيعي لعب دوراً عسكرياً مهماً في حصاناتها، لما تتمتع به من وجود المياه المحيطة بها والتي كانت جزءاً متميزاً من سطح العراق المكتظ بغابات من أنواع النباتات وأهمها البردي والقصب<sup>(45)</sup> وقد ازداد طموح مملكة ميسان وملوكها بعد سقوط انطيوخس السابع حتى تمكنت أخيراً من السيطرة على مدينة بابل واعلن نفسه ملكاً على بابل في عام (128 ق. م) وتم تأكيد ذلك من خلال احد الرقم الطينية التي عثر عليه في مدينة بابل وكان تاريخ توطينه يعود إلى عام (127-126 ق. م) وبذلك تكونت دولة عربية موحدة في بلاد ما بين النهرين، تمكنت هذه الدولة من ضرب النقود الخاصة بميسان وهذا دليل على وصول مملكة ميسان إلى مصافي الدول الكبرى ومنافستها في تلك الحقبة، ومنها الدولة الفرثية

وأصبحت دولة كبيرة شملت أجزاء مهمة من بلاد وادي الرافدين<sup>(46)</sup> ولدولة ميسان مدن مهمة وأهمها مدينة كاركس ويعتقد: "رولسن: أن موقع المدينة يجب أن يكون على مسافة عشرة أميال فوق جدول المحمرة (الحفار)" في حين يحدد: "جرشمان: أن المدينة القديمة (Charax) تقع في مكان ما شمال المحمرة الحالية" وأصبحت لها الأهمية التجارية الأولى في جنوب العراق والخليج العربي، وتعتبر مدينة "فورات - Forat" التي كانت تابعة لمملكة ميسان والتي تقع على دجلة السفلى<sup>(47)</sup> والتي حددت فيما بعد على أنها مدينة البصرة الحالية التي اطلق عليها فيما سبق فرات ميسان<sup>(48)</sup> وتأتي بعد ذلك مدينة "الأبله - Apologos" التي حددها الباحثون على أنها تقع شمال مدينة الفورات في الجانب الغربي من النهر ذاته<sup>(49)</sup>.

وتعتبر مدينة "فاميا" من المدن المهمة التابعة لمملكة ميسان<sup>(50)</sup> والتي تقع على الجانب الشرقي لنهر دجلة إلى الشمال من دولة ميسان<sup>(51)</sup> فضلاً عن هذه المدن التي تعتبر المنافذ البحرية في المناطق الجنوبية والمنافذ البرية بالنسبة للمناطق الشمالية والشرقية، توجد مدن أخرى أكثر أهمية أذ تعد المراكز الإدارية للدولة المسؤولة عن القرار السياسي والتنظيمي لها وأماكن سك عملتها المتعددة، وكذلك بعض الأنهار الداخلية المهمة فيها ومنها مدينة (المذار) وقد نكرها ياقوت الحموي وقال عنها: "المذار في ميسان بين واسط والبصرة وهي قصبه ميسان، بينها وبين البصرة مقدار أربعة أيام، وبها مشهد عامر كبير جليل عظيم ... وهو قبر عبيد الله بن علي بن أبي طالب"<sup>(52)</sup> وتعتبر المذار مركز دولة ميسان<sup>(53)</sup> وعرفت المذار أيضاً باسم (دستميان) التي تتصل بمدينة (عبدسى) التي تقع على امتدادها<sup>(54)</sup>.

وتقع مدينة (الولجة)<sup>(55)</sup> بعدها باتجاه الشمال الغربي من المذار<sup>(56)</sup> وتتصل بها إلى الشمال مدينة أخرى تسمى (الفاروث) والتي تقع في المنطقة المحصورة بين واسط والمذار<sup>(57)</sup> وتأتي بعدها مدينة (باديين) التي تمتد بخطين، الأول يصلها بمدينة (الطيب) الواقعة شرق دولة ميسان والتي تبعد عنها بثمانية فراسخ وتتصل بها مدينة (زاروطا) التي تعد من مدن البطائح المهمة والخط الآخر الذي يوصلها بمدينة (كسكر)<sup>(58)</sup> عند مدينة واسط ومدينة (قرقوب) التي تتوسط كل من واسط والأحواز والبصرة<sup>(59)</sup> وتوجد مدينة (سوزه) الواقعة شرق ميسان جنوب مدينة الطيب<sup>(60)</sup> ومدينة (نغيا) بين البصرة وواسط<sup>(61)</sup> وكذلك مدينة (لوبة) الواقعة بين واسط والبطائح وهي من أعمال كسكر شمال دولة ميسان<sup>(62)</sup> وجاورها مدينة (بلاس) وقد وصفها ياقوت الحموي بانها: "ناحية بين واسط والبصرة يسكنها قوم من العرب لهم خيل موصوفة بالجودة"<sup>(63)</sup>.

وتعتبر مدينة (القطر) هي آخر نقطة ما بين واسط والبصرة شمال دولة ميسان، فضلاً عن إلى الكثير من المدن والقرى الأخرى<sup>(64)</sup> وكانت هذه المدينة نقطة دخول دجلة إلى مدن البطائح والذي تستخدمه السفن من هذه المدينة نزولاً حتى التقاء نهري دجلة والفرات في منطقة "القرنة الحالية" الذين يكونان فيض دجلة "شط العرب الحالي"<sup>(65)</sup> ويعتبر دجلة المعروف من أهم أنهارها، إضافة إلى نهر كارون ونهر الكرخة وهناك نهر يسمى نهر (الزط) والذي يعد من انهار البطائح القديمة<sup>(66)</sup> ومن الأنهار المهمة الأخرى نهر (الجنب) الذي كان يعتبر من أهم طرق البريد لدولة ميسان والأحواز ومدنها العديدة<sup>(67)</sup> وكذلك نهر (تيري - Tiar) الذي حفره احد ملوك ميسان والذي يمتد من مدينة (مناذر) الميسانية باتجاه طول الحدود الشرقية للدولة ومن خلاله تم الربط بين نهر الكرخة وشط العرب وهذا يؤكد أن أراضي الأحواز تابعة لدولة ميسان بل هي من أجزائها الشرقية<sup>(68)</sup> وكان هذا النهر يطلق عليه اسم (تيرا) ويمتد أسفل نهر الكرخة منحدرًا نحو الجنوب<sup>(69)</sup>

ومن الأنهار الأخرى نهر (أبي أسد)<sup>(70)</sup> ونهر ( الشيمي) وغيرها الكثير من الأنهار المنتشرة في دولة ميسان الممتدة ما بين واسط والبصرة والتي تعد من طرق النقل النهرية فيها<sup>(71)</sup> وكانت دولة ميسان تتمتع بشبكة كبيرة من الطرق البرية والبحرية التي تستخدمها في تجارتها الخاصة مع سائر الأمم الأخرى، أو لتجارة المرور (الترانزيت) وكان لديها ارتباط بطريق الحرير العالمي القديم وبذلك أصبحت حلقة الوصل بين الشرق والغرب، مما جعلها محل أطماع الإمبراطوريات الكبيرة والقوى المجاورة لها، التي أخذت تتحين الفرص للانقضاض عليها<sup>(72)</sup>.

إما ما يخص علاقات دولة ميسان الدولية وسياستها المتبعة آنذاك، فقد كانت تتمتع بعلاقات كبيرة مع القوى الإمبراطوريات التي عاصرتها، مثل الإمبراطورية الرومانية والإمبراطورية الفرثية وكانت لها علاقات مع بلدان الشرق، واهمها الصين وكذلك لها علاقات مع أهالي تدمر وسكان شبه الجزيرة العربية ودولة الأنباط وكان هناك تبادل للممثلين بينها وبين هذه الأمم وأصبحت هناك جاليات في ميسان لبعض من هذه البلدان وزارها عدد من المبعوثين، مثلوا بلاد الصين وبلاد موريتانيا والرومان وغيرها، الأمر الذي يوضح مكانتها الدولية<sup>(73)</sup>.

إما بما يتعلق بعلاقة ملوك دولة ميسان الخاصة مع بعض الأباطرة، فقد تمثلت ذروتها بعلاقة ملكها المعروف (اتامبيلوس الخامس-Attambelus V) مع الإمبراطور (تراجان) علاقة صداقة وحصل بينهما تبادل هدايا، وعندما احتل تراجان مدينة طيسفون، اكمل رحلته نحو الجنوب من خلال نهر دجلة واستقبل من قبل أهالي دولة ميسان في مدينة افاميا<sup>(74)</sup> ولكن وردته أنباء عن قيام القوات الفرثية بهجوم قواته، فحاول خوض المعارك بنفسه ومات أثناء ظروف هذه المعارك<sup>(75)</sup> وكان ملوك ميسان يضيرون النقود الخاصة بهم ويحكم مكانتها بين بعض الأمم، سمحت بتداول نقود تلك الأمم بصورة أكثر مرونة<sup>(76)</sup> وكان لوجود نقود خاصة لدولة ميسان يعكس مكانتها الدولية، فضلاً عن أن النقود أصبحت نافذة إعلامية لتلك الدولة في هذه المدة، كما أنها أصبحت الوسيلة المعبرة لما يتوفر لتلك الدولة في مجالات الخط والزخرفة والهندسة والرسوم المتداولة من أشكال بشرية ونباتية وحيوانية وما يتعلق بالجوانب الفلكية، وهذه ثوابت تؤشر درجة الرقي والتقدم الذي وصلت إليه مملكة ميسان<sup>(77)</sup>.

ومن القبائل العربية التي سكنت أراضي ميسان ومنها الأحواز قبائل تغلب وعبد القيس وغيرها من القبائل العربية<sup>(78)</sup> وقد حكم دولة ميسان اثنا عشر ملكاً بدءاً من الملك هيساوسينس الذي يعد أول ملوكها وانتهاءً بالملك عبد نركايوس الثالث<sup>(79)</sup> ولكن الطبري يذكر أن آخر ملوكها كان بندو<sup>(80)</sup>.

وبدأت دولة ميسان تضعف تدريجياً وتقعد مكانتها المهمة، منذ القرن الأول للميلاد بعد أن بدأ التنافس بين الفرس والرومان الذي وصل إلى مراحل متقدمة، وفقدت اغلب مدن ميسان أهميتها، بعد أن حوّل الفرس تجارتهم مع الصين<sup>(81)</sup> وانتابها الضعف أكثر ودخلت تحت حكم السيطرة الفرثية مباشرة وعندما حاول آخر ملوكها التمرد على السلطة الفارسية تزامن هذا الأمر مع ظهور قوة فارسية جديدة، تمثلت بالساسانيين الذين دخلوا ميسان وقتلوا آخر ملوكها وبقوا يسيطرون عليها كباقي أجزاء العراق الأخرى حتى مجيء الفتح العربي الإسلامي، إلا أنهم عند سيطرتهم عليها غيروا اسم مدينة الكرخة إلى (استراباد) وبذلك وضعوا نهاية لدولة ميسان وجعلوها تقعد مكانتها<sup>(82)</sup> ومع هذا بقي يتردد اسم دولة ميسان حتى عام (1340 للميلاد)<sup>(83)</sup>.

أصل تسمية ميسان

أن اسم ميسان كلمة بابلية متكونة من مقطعين الأول (ما) والتي يقصد بها كلمة الماء في اللغة العربية والثاني (سان) والتي تعني القمر الذي كان يحمله احد الإلهة في مملكة بابل، وكانت عبادته منتشرة في الأراضي التي تمتد من حضرموت حتى السند وبذلك فان تسمية (ميسان) صارت تعطي معنى (ماء القمر)<sup>(84)</sup> إما الصابئة فقد سموها بلغتهم "ميس يانة" وهذا الاسم يعطي معنى آخر لها، إذ كانت تعني حسب تعبيرهم المياه التي تتخللها نباتات المستنقعات<sup>(85)</sup>.

ووردت كلمة (ميسان) بمعاني متعددة في المعاجم اللغوية، فقد جاء في لسان العرب لابن منظور: "الميس: التبخر، ماس يمس ميساً وميساناً: تبخر واختال، وغصن ميسان مائل، وقال الليث: الميس ضرب من الميسان في تبخر وتهاد كما تميس العروس والجمل، وربما ماس بهودجه في مشيته فهو يميس ميساً وتميس مثله"<sup>(86)</sup>.

وقال الأعرابي: "ميسان كوكب يكون بين المعرة والمجرة" وقال أبو عمرو: "المياسين النجوم الزاهرة" وقال أبو منصور: "إما ميسان اسم كوكب، فهو فعلا من ماس يمس إذا تبخر" والميس شجر تعمل منه الرجال وقال أبو حنيفة: "الميس شجر عظام شبيه في نباته وورقه بالغرب... وتتخذ منه الرجال" وميسان: ليلة اربع عشرة، إما اصطلاحاً، فقد قيل أن ميسان: "بلد من كور دجلة أو كورة بسواد العراق، النسب إليه ميساني و ميسناني" وقال العجاج في بيت من الشعر:

"خَوْدٌ تَخَالَ رَيْطُهَا المُدْقَمَسَا وَمَيْسِنَانِيَا لَهَا مُمَيْسَا"

والشاعر يقصد في هذا البيت أن هناك ثياباً يتم نسجها وصناعتها في ميسان، إما كلمة ميسين، فكان الشاعر يقصد بها أن هذه الثياب مزينة لها ذيل وقال سحيم العبد بيتاً:

"وَمَا قَرِيَّةٌ، مِنْ قُرَى مَيْسِنَا نَ، مُعْجِبَةٌ نَظَرًا وَتَصَافًا"

وهنا الشاعر يقصد ميسان وما النون الزائدة ما هي إلا للضرورة الشعرية فزادها<sup>(87)</sup>.

وذكر ياقوت الحموي أن ميسان: "اسم كورة واسعة كثيرة القرى والنخيل بين البصرة و واسط قصبته ميسان وفي هذه الكورة أيضاً قرية فيها قبر عزيز النبي ... وينسب إليه ميساني وميسناني"<sup>(88)</sup> وقد ورد اسم هذه الدولة باللغة الإغريقية بالشكل (Mesene) وعند الترجمة الآرامية فقد كانت بالشكل (ميشن) بينما في الكتابات الآرامية القديمة والعبرية، كانت بشكل (ميشون) وفي السريانية (ميشان)<sup>(89)</sup> ووردت باللغة الأرمينية (ميسن) وجاءت باللغة الفارسية باسم (ميسون) وقيل اطلق عليها اسم ميسان، بسبب انتشار وكثافة الحشائش والنباتات في أراضيها الخصبة التي كانت تميس وتميل بحرکتها أثناء هبوب الرياح عليها<sup>(90)</sup> وأن العرب المسلمين عند فتح العراق قد تبنوا اسم ميسان ليشمل جنوب العراق كله<sup>(91)</sup>.

رموز مملكة ميسان ودورهم الحضاري

أن مملكة ميسان أنجبت العديد من الشخصيات الكبيرة، من علماء وجغرافيين ومؤرخين ورجال دين وشعراء عبر تاريخها الطويل، أمثال الجغرافي "زالدور الكرخي" الذي الف كتاب يحمل اسم "المنازل الفرثية" الذي وضع فيه وصفاً للعالم بصورة عامة، وكذلك تمكنه من وضع كتاب تاريخي آخر دون فيه لملوك وحكام ميسان منذ بداية نشأتها حتى عهده، وقد اقتبس منه بليني الكثير وأفاد منه<sup>(92)</sup> ومن أبنائها أيضاً "ماني"<sup>(93)</sup>



صاحب الحركة الدينية المانوية التي ظهرت في بلاد فارس، في منتصف القرن الثاني للميلاد فكان مؤسسها من ميسان والحركة حملت اسمه وأصبحت إحدى الديانات المنتشرة في بلاد فارس<sup>(94)</sup> وقد ولد في دست ميسان في عام (216 للميلاد) وعاش في ميسان حتى عام (240 للميلاد) وعندما أصبح عمره في الرابعة والعشرين، أخذ يدعو بهذه الديانة والمذهب الذي أسسه هو<sup>(95)</sup> وقد جادله حول تعاليمه الدينية الجديدة "عبد يشوع" اسقف كسكر الذي كان من اكبر علماء زمانه في ميسان وتمكن من دحض ما جاء به ماني من خلال تقديمه الأدلة والبراهين الواضحة<sup>(96)</sup>.

ومن اشهر نساء ميسان، "شيرين الأرامية" زوجة الجاثليق<sup>(97)</sup> (يشوعياح الارزني الأول) الذي عاش زمن كسرى الثاني أبرويز (590 - 628 للميلاد) وتعتبر شيرين زوجته الثانية والتي بنى لها كنيسة ضخمة جداً وبنى لها بجوار تلك الكنيسة قصراً فخماً في (بلاشبار) حتى سميت هذه المدينة باسمها ويطلق عليها في الوقت الحالي (قصر شيرين)<sup>(98)</sup> ومن أبنائها "الحسن البصري" الذي حمل مع السبي الذي حصل في ميسان ونقل إلى البصرة وفيما بعد أصبح<sup>(100)</sup> من اشهر الفقهاء والمحدثين وقد فضل في فصاحته على الحجاج، وقد وصفه الجاحظ على انه من الخطباء الأفضال وكان لديه مجلساً عامراً للوعظ في مسجد البصرة<sup>(101)</sup> ومن محدثيها أيضاً: "محمد بن أحمد بن زيد المذاري" و "أبو الحسن علي بن محمد بن عثمان المذاري" ويقال أن القاسم بن علي "الحريري" صاحب المقامات مات ودفن في ميسان ويظهر بأنه احد أبنائها أيضاً<sup>(102)</sup>.

ومن أبرز شعراء ميسان "أبو علي أسماعيل بن أبراهيم بن حمدويه" المعروف بالحمداوي وكانت له علاقات واسعة مع أدباء عصره الذي شهد ظهور عدد من الشعراء مثل أبي تمام والبحتري وأبن المعتز وكتب الحمداوي قصائد في المديح والهجاء والوصف، وتميز شعره بفن السخرية والتهمك وله أكثر من ديوان شعر، توفي في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري ومن شعره قال في الحسين بن أيوب والي البصرة هذه الأبيات<sup>(103)</sup>:

"قل لأبن أيوب قد أصبحت مأمولاً لا زال بابك مغشياً ومأمولاً"  
"إن كنت في عطة فالعذر متصل وصل إذا كنت بالسلطان موصولاً"

ولم يستطع أحداً من الشعراء في مجاراته في شعره الساخر، وقد حاول أبن بسام البغدادي المعروف بهجاء العصر العباسي الجريء مجاراته فلم يستطع أن يصل إلى ما وصل إليه الحمداوي<sup>(104)</sup>.

كما ولد فيها "سهل بن هارون" الذي يعتبر من الشخصيات المهمة الذي نبغ في مجالات كثيرة، أهمها البلاغة والحكمة وكان يعد من أعلام الدولة العباسية وعاصر بعض خلفاء بني العباس، كهارون الرشيد والمأمون وقد ألف كتاباً أطلق عليه اسم "ثعلبة وعقرة" والذي حاكى فيه كتاب "كلييلة ودمنة" وأصبح المسؤول الأول عن بيت الحكمة في خلافة المأمون<sup>(105)</sup> وولد بـ (فم الصلح) من توابع ميسان "جعفر بن المعتصم العباسي" عام (207 للهجرة) الذي بويغ للخلافة عام (232 للهجرة) بعد أخيه الواثق<sup>(106)</sup> ومن أبناء ميسان أيضاً "الشيخ احمد الرفاعي الشافعي" صاحب الطريقة الرفاعية<sup>(107)</sup> وغيرهم الكثير من القضاة والكتاب والشعراء<sup>(108)</sup>.

ميسان في العصور الإسلامية



بعد الفتح العربي الإسلامي وتحرير ميسان من السيطرة الساسانية في العصر الراشدي، كان للقبائل العربية الفاطنة في ميسان مواقف مشرفة، من خلال دعمهم ومساندتهم لأبناء جلدتهم العرب المسلمين الذين كانوا بقيادة عتبة بن غزوان<sup>(109)</sup> وكان ذلك عام (17 للهجرة) الموافق (638 للميلاد) وتم تحرير ميسان ودمت ميسان وتوابعها في أراضي الأحواز وغيرها<sup>(110)</sup> وتم ذلك بعد قيام المسلمين بفتح الأبله والفرات، بعدها تم تحرير المذار وتم إنهاء الوجود الفارسي فيها<sup>(111)</sup> وبذلك أصبحت جزءاً من الدولة العربية الإسلامية وبعد انتهاء عمليات التحرير، أصبح النعمان بن عدي والياً عليها<sup>(112)</sup> وبعد النعمان تولاهما الحصين بن العنبري<sup>(113)</sup> وبقيت متماسكة ومحافظه على كل أراضيها وأنهارها ومستقعاتها، خلال تلك المدة في العصور الإسلامية والتي حددت بالمنطقة المحصورة بين فم الصلح شمالاً حتى القرنة جنوباً<sup>(114)</sup>.

وفي العصر الأموي، وليّ عليها عبد الله بن دراج وجاء بعده حسان النبطي صاحب حوض حسان في البصرة وعندما كان والياً عليها نسبت إليه منارة حسان في منطقة البطائح<sup>(115)</sup> وكانت هذه المنارة في أكبر أجزاء البطائح التي تسمى المحمدية<sup>(116)</sup> وفي العهد العباسي وضع خالد بن عبدالله القسري عاملاً عليها وجاء من بعده سعيد بن زيد وكان اهتمام الدولة العباسية فيها، لأهميتها الاقتصادية والعسكرية، ثم وضعوا عمر بن فرج عليها ليتولى أمرها<sup>(117)</sup> وشهد هذا العهد ثورة الزنج التي استمرت لعدة سنوات وأنشأ فيها صاحب الزنج عاصمته المختارة، وشهدت أيضاً ثورة عمران بن شاهين<sup>(118)</sup> الذي تمكن من فرض سيطرته على عموم مدن البطائح التي حكمها باستقلال تام عن سلطة البويهيين<sup>(119)</sup>.

وبعد أن تعرضت بغداد لاحتلال المغول<sup>(120)</sup> عام (656 للهجرة / 1258 للميلاد)، أصبحت مدن العراق في أسوأ مراحلها التاريخية، بسبب ما حلّ بها من نكبة سياسية وثقافية كبرى، أودت بالقضاء على كافة مظاهر الحضارة والمعارف التي وصلت إلى مراحل متقدمة في العهد الذي سبق وصول المغول إلى العراق<sup>(121)</sup> وبدأ العراق يعاني من الثورات والصراعات الداخلية المستمرة التي أضعفت مكانته وجعلته عرضة لغزوات جديدة ومحتلين جدد، تمثلوا بحكم الجلائريين (1337-1410 للميلاد) ثم أعقبتهم حكومة القره قوينلو - دولة الخروف الأسود- (1410-1468 للميلاد) والتي جاءت بعدها سيطرة الأقباق قوينلو - دولة الخروف الأبيض- (1468-1508 للميلاد)<sup>(122)</sup> وبعدها جاء الاستيلاء الصفوي على بغداد ودخول العراق تحت سيطرة الدولة الصفوية (1508-1534) الذي جعل من العراق مكاناً لتصفية الحسابات الصفوية العثمانية<sup>(123)</sup> وبعد ذلك تمكن العثمانيون من هزيمة الصفويين والسيطرة على العراق ودخول بغداد عام (1534) وفرضوا عليه الهيمنة العثمانية قرابة أربعة قرون قضاها بحروب مستمرة مع الصفويين، انهكت العراق على كافة الأصعدة<sup>(124)</sup> حتى جاءت هزيمتهم في الحرب العالمية الأولى (1914-1918) ودخول العراق تحت السيطرة البريطانية التي احتلت قواتها بغداد في الحادي عشر من آذار 1917 وفي الثلاثين من تشرين الثاني عام 1918؛ أتمت سيطرتها على عموم العراق<sup>(125)</sup> وخلال مختلف العهود التي سادت فيها سيطرة العديد من القوى الأجنبية على العراق ومقدراته ونهب ثرواته وخاصة العصور الحديثة، فإننا نلاحظ أن هناك الكثير من صور المقاومة لهذه القوى الطامعة في خيرات العراق وكانت المقاومة بمختلف أنواعها قد شملت عموم مناطق العراق، وكان أهمها في الأجزاء الواقعة في جنوبه والممتدة في مناطق البطائح وما حولها والتي تقع ما بين واسط شمالاً حتى البصرة جنوباً متمثلة بـ (لواء العمارة) الذي ورث مملكة ميسان<sup>(126)</sup>.

## الخاتمة:

لقد اتضح من خلال البحث الذي ارتأينا من خلاله إظهار الدور الحضاري والتراث التاريخي الأصيل لمملكة ميسان الذي أمتد إلى عصور سحيقة، الأمر الذي أثار على تاريخ المنطقة بشكل أو بآخر وعلى حاضرها ومستقبلها في مجالات الحياة المختلفة، باعتبار أن التاريخ حلقات متواصلة لا تنتهي وإنما تستمر في نموها وتطورها حتى أوصلته إلى ما صار عليه؛ وما حققته هذه المنطقة من منجزات وما جرت عليها من الويلات انطلاقاً من أن الماضي الذي يعد جدير بان يعطي صورة للحاضر وما يليه، فإن الحال الذي عاشه سكان هذا الجزء من العراق؛ ما هو إلا نتاج لتراكمات اجتماعية واقتصادية وسياسية وإدارية وفكرية وثقافية، ونتائج حروب وغزوات ولدت إساءات سياسية وفكرية معينة في المراحل الحديثة، وتغييب لدور هذه المملكة وضياح الكثير من المعلومات عنها في أتون أحداث كثيرة رافقتها ارتبطت بإمبراطوريات كبيرة عاصرتها؛ إلا أن ذلك لا يمنع من البحث والتقصي والوقوف على جوانبها المشرقة وما جاءت به الكثير من شخصياتها في مختلف المجالات التي شكلت أساساً يعتمد عليه ورثة هذه المملكة فيما بعد؛ وأن يكون نواة ثقافية ومعرفية أنجبت العديد من الرموز الذين بذلوا الجهد والوقت ليكون لهذا الجزء من العراق مكانة حضارية وتاريخية مرموقة في التاريخ .

## الهوامش:

(1) البطائح: مفردتها بطحاء اصل المسيل الواسع فيه دقاق الحصى وقال النضر: الأبطح والبطحاء بطن المينا والوادي وهو التراب السهل في بطونها مما قد جرته السيول يقال: ابطح الوادي ويطحائه مثله وهو تراب وحصاه والسهل اللين والجمع الأباطح وقال بعضهم: البطحاء كل موضع سهل وهو مفيض من ماء دجلة والفرات ولكن المعروف منها والمنوه بها بطائح ما بين واسط والبصرة والحويزة ويطائح العراق هي مجتمع سيل الفرات ودجلة من غير أن يكون من اختلاطهما عمق غائر يوم كانت دجلة تستقيم من (المذار) وكانت بطائحها فيضاً ماداً إلى ما وراء واسط إلى ظهر البصرة وفيما بعد اطلق على ما تبقى من البطائح اسم (الأهوار) وهي جمع هور ويمكننا أن نضبط لها حالات ثلاثاً لم يظهر أنها تجاوزتها إلى حالة أخرى بل مازالت تتردد بين الثلاث وهي: (البطائح) و (الجزائر) و (الجوازر)، للمزيد ينظر: علي الشريقي، البطائح الحالية، لغة العرب "مجلة"، العدد 7، في 1 كانون الثاني 1926، ص 376؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 1، د. ط، دار أحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، 1979، ص 446؛ ابن منظور، لسان العرب، مج 2، ط 1، دار أحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، 1988، ص 414 .

(2) منذر عبد الكريم البكر، دور العرب في التجارة لدولية منذ أقدم العصور حتى العصر الروماني، المرصد "مجلة"، العدد 4، لسنة 1989، ص 56 .

(3) عزيز سباهي، أصول الصابئة (المندائيين) ومعتقداتهم الدينية، ط 1، دار المدى للثقافة والنشر، بيروت - لبنان، 1996، ص 173 .

(4) طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج 1 - الوجيز في تاريخ حضارة وادي الرافدين، ط 1، مط دار الوراق للنشر المحدودة، توزيع الفرات للنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، 2009، ص 649 .

(5) محمد باقر الحسني، نقود مملكة ميسان العربية ودورها التاريخي والحضاري والإعلامي، المورد "مجلة"، مج 15، العدد 3، 1406 هـ - 1986 م، ص 29 .

- (6) واثق أسماعيل الصالحي، نشوء وتطور مملكة ميسان، المورد "مجلة"، مج 15، العدد 3، 1406 هـ - 1986 م، ص 6 .
- (7) عزيز سباهي، المصدر السابق، ص 174 .
- (8) مردوخ بلادان: تمكن هذا الزعيم الكلداني الذي وصف بالسياسي القدير من السيطرة على مدينة بابل وإعلان نفسه ملكا عليها عام 721 ق. م، بعد تمكنه من قيادته لحركة انفصالية واسعة ضمن القبائل الكلدانية والآرامية وبمساعدة بلاد عيلام ضد الدولة الآشورية، وفيما بعد تطلب من الدولة الآشورية جهودا كبيرة من قبل شخصيتين من اقوى ملوكهم وهما سرجون الثاني 721-705 ق. م و سنحاريب 704-681 ق. م للقضاء على هذا الناصر البابلي نهائيا عام 700 ق. م، للمزيد ينظر: هاري ساكر، قوة آشور، ت: عامر سليمان، منشورات المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1999، ص 134-151 .
- (9) كريم علكم الكعبي وآخرون، تلؤل ميسان الأثرية شواخص حضارتها - دراسة تاريخية، جغرافية، اجتماعية، ط1، دار الضياء للطباعة والتصميم، النجف الأشرف، 2013، ص 17 .
- (10) منذر عبدالكريم البكر، دولة ميسان العربية، المورد "مجلة"، مج 15، العدد 3، 1406 هـ - 1986 م، ص 21؛ واثق أسماعيل الصالحي، المصدر السابق، ص 32 .
- (11) عزيز سباهي، المصدر السابق، ص 174 .
- (12) واثق أسماعيل الصالحي، المصدر السابق، ص 5، 6 .
- (13) الكرخ: لغة: - كلمة نبطية وتعني جمع الماء إلى موضع، وان الكرخ تعني بالآرامية المدينة المسورة، للمزيد ينظر: عزيز سباهي، المصدر السابق، ص 175 .
- (14) كريم علكم الكعبي وآخرون، المصدر السابق، ص 18 .
- (15) كارون: اطلق عليه العرب اسم دجيل الأهواز وإنما سموه بدجيل (تصغير دجلة الأهواز) لأنه يمر بمدينة الأهواز فميزوه بذلك عن دجيل دجلة في اعلى بغداد، وكارون اسم مصحف على ما يقال من كوه رنك (الجبل الملون) وهو الجبل الذي ينحدر منه هذا النهر . ينظر: كي لسترنج، بلدان الخلافة الإسلامية، ت: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، ط1، مط الرابطة، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، بغداد 1954، ص 267-268 .
- (16) منذر عبدالكريم البكر، دولة ميسان العربية، المورد "مجلة"، المصدر السابق، ص 19 .
- (17) كريم علكم الكعبي وآخرون، المصدر السابق، ص 18 .
- (18) pliny the elder : كاتب روماني كبير ومؤرخ وجغرافي ولد عام 23 ومات عام 79 للميلاد، ينظر: واثق أسماعيل الصالحي، المصدر السابق، ص 5؛ عزيز سباهي، المصدر السابق، ص 182 .
- (19) محمد باقر الحسني، المصدر السابق، ص 29 .
- (20) صالح مهدي عماش، من ذي قار إلى القادسية، د. ط، بغداد، 1972، ص 132 .
- (21) مصطفى عبدالقادر النجار و مصطفى وصفي أبو مغلي، جزيرة خارج من جزر الخليج العربي، مركز دراسات الخليج العربي، البصرة، 1983، ص 13 .
- (22) واثق أسماعيل الصالحي، المصدر السابق، ص 6 .
- (23) منذر عبدالكريم البكر، دولة ميسان العربية، المورد "مجلة"، المصدر السابق، ص 21 .
- (24) محمد باقر الحسني، المصدر السابق، ص 32 .

- (25) الجرجاء: ميناء أسسه الكلدانيون كان بمثابة الميناء الرئيس لبابل التي تقع بعيداً بعض الشيء عن الخليج، وحظيت بأهمية تجارية وبحرية حتى غدت ميناءً وفرضت سيطرتها على الجزء الجنوبي من الخليج العربي وعلى تجارة الجزيرة العربية والهند منذ القرن الرابع ق. م، ينظر: محمد حمزة جارالله الشمري، موانئ شبه جزيرة العرب واثرها في النشاط التجاري البحري قبل الإسلام، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية (أبن رشد)، جامعة بغداد، 2004، ص 65.
- (26) واثق أسماعيل الصالحي، المصدر نفسه، ص 7 .
- (27) المصدر نفسه، ص 6 .
- (28) العصر الهيلينستي: هو عصر أنتشار الحضارة اليونانية في المشرق عقب فتوحات الإسكندر الأكبر للمزيد ينظر: منذر عبدالكريم البكر، إيمبولس الكاتب العربي الطوبائي، المورد "مجلة"، العدد 1-2، مج 1، 1971، ص 9 .
- (29) طه باقر، المصدر السابق، ص 654 .
- (30) عبدالرزاق الحسني، العراق قديماً وحديثاً، ط3، مط العرفان، صيدا - لبنان، 1958، ص17؛ طه باقر، المصدر السابق، ص649، 654 .
- (31) طه باقر، المصدر نفسه، ص 649 .
- (32) واثق أسماعيل الصالحي، المصدر السابق، ص 6 .
- (33) المصدر نفسه، ص660 .
- (34) منذر عبدالكريم البكر، دولة ميسان العربية، المورد "مجلة"، المصدر السابق، ص 22 .
- (35) شيلدن آرثر نودلمان، ميسان دراسة تاريخية أولية، ت: فؤاد جميل، الأستاذ "مجلة"، مج12، بغداد: جامعة بغداد، 1964، ص435.
- (36) واثق أسماعيل الصالحي، المصدر السابق، ص7؛ منذر عبد الكريم البكر، دولة ميسان العربية، المصدر السابق، ص 22 .
- (37) طه باقر، المصدر السابق، ص 659.
- (38) واثق أسماعيل الصالحي، المصدر السابق، ص 7؛ منذر عبدالكريم البكر، دولة ميسان العربية، المصدر السابق، ص 22-23؛ محمد باقر الحسيني، المصدر السابق، ص32 .
- (39) عزيز سباهي، المصدر السابق، ص 175 .
- (40) واثق أسماعيل الصالحي، المصدر السابق، ص 8 .
- (41) طه باقر، المصدر السابق، ص 649 .
- (42) محمد باقر الحسيني، المصدر السابق، ص 33 .
- (43) عزيز سباهي المصدر السابق، ص 177 .
- (44) واثق أسماعيل الصالحي، المصدر السابق، ص 7-8 .
- (45) طه باقر، المصدر السابق، ص 37 .
- (46) واثق أسماعيل الصالحي، المصدر السابق، ص 8؛ منذر عبد الكريم البكر، المصدر السابق، ص 23؛ محمد باقر الحسيني، المصدر السابق، ص 32
- (47) المصدر نفسه، ص 33؛ كريم علكم الكعبي وآخرون، المصدر السابق، ص 18 .

- (48) واثق أسماعيل الصالحي، المصدر السابق، ص 17 .
- (49) منذر عبد الكريم البكر، دولة ميسان العربية، المصدر السابق، ص 25 .
- (50) دعاء محسن علي، مملكة ميسان ومكانتها في تاريخ العراق القديم (324 ق.م - 224 م)، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة واسط، في التاريخ القديم، 2010، ص 49 .
- (51) منذر عبد الكريم البكر، دور العرب في التجارة لدولية ...، المورد "مجلة"، المصدر السابق، ص 93؛ كريم علكم الكعبي وآخرون، المصدر السابق، ص 18 .
- (52) ياقوت الحموي، المصدر السابق، ج 5، ص 88؛ أسماعيل بن كثير الدمشقي، البداية والنهاية، ط1، دار أحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، 1992، ص 27 .
- (53) كريم علكم الكعبي وآخرون، المصدر السابق، ص 19 .
- (54) كي لسترنج، المصدر السابق، ص 63 .
- (55) الولجة: يحددها أحد الباحثين بموقع الشرطة الحالي، ينظر: صالح مهدي عمّاش، المصدر السابق، ص 84 .
- (56) ياقوت الحموي، المصدر السابق، ج 2، ص 258 .
- (57) المصدر نفسه، ج 4، ص 190 .
- (58) كسكر: كورة واسعة تقع اسفل واسط ويحيط فيها بساتين كثيرة فيها الشجر والنخل وسائر الثمار، ينظر: رفائيل بابو أسحاق، تأريخ نصارى العراق - منذ انتشار النصرانية في الأقطار العراقية إلى أيامنا، د. ط، مط المنصور، بغداد، 1948، ص 3؛ أبي الحسن علي بن محمد المعروف بالشابشتي، المتوفى سنة 388 للهجرة / 998 للميلاد، الديارات، ط3، دار الرائد العربي، بيروت - لبنان، 1986، ص 274 - 275 .
- (59) كي لسترنج، المصدر السابق، ص 276؛ كريم علكم الكعبي وآخرون، المصدر السابق، ص 19؛ حسن علي خلف، الأهوار - دراسة تاريخية ديموغرافية طوبوغرافية، ط1، دار الرافدين للطباعة، دار الفيحاء للنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، 2017، ص 48-49 .
- (60) جبار عبدالله الجويراوي، تاريخ ميسان وعشائر العمارة - دراسة - اجتماعية، اقتصادية، سياسية، ط1، مكتبة البيضة العربية، بغداد، 1989، ص 97 .
- (61) ياقوت الحموي، المصدر السابق، ج 5، ص 295 .
- (62) المصدر نفسه، ص 24 .
- (63) ياقوت الحموي، المصدر نفسه، ج 1، ص 476 .
- (64) علي الشرقي، بعض مدن البطائح القديمة وقراها، لغة العرب "مجلة"، العدد 3، في 1 تموز 1927، ص 143-144؛ حسن علي خلف، المصدر السابق، ص 48-49 .
- (65) كي لسترنج، المصدر السابق، ص 43 .
- (66) حسن علي خلف، المصدر السابق، ص 54 .
- (67) علي الشرقي، بعض مدن البطائح القديمة وقراها، لغة العرب "مجلة"، العدد 3، في 1 تموز 1927، ص 144-145؛ احمد سوسة، ري سامراء في عهد الخلافة العباسية، ج 2، ط1، مط المعارف، بغداد، 1949، ص 441؛ أبي الحسن

- البلاذري، فتوح البلدان، د. ط، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1978، ص291؛ كريم علكم الكعبي وأخرون، المصدر السابق، ص22.
- (68) واثق أسماعيل الصالحي، المصدر السابق، ص 9؛ منذر عبد الكريم البكر، دولة ميسان التاريخية، المصدر السابق، ص23-24؛ فاروق عمر فوزي، المصدر السابق، ص36؛ جعفر محمد بن جرير الطبري، تاريخ الطبري - تاريخ الرسل والملوك 224-310 هـ، ج4، ط5، دار المعارف، القاهرة، 1992، ص 72 .
- (69) كي لسترنج، المصدر السابق، ص 276 .
- (70) نهر أبي أسد: كنية رجل والأسد بفتح السين احد شعوب دجلة بين المذار ومطارة في طريق البصرة يصب هناك في دجلة العظمى ومأخذه أيضا من دجلة قرب نهر دقلة؛ وأبو أسد احد قواد المنصور وكان وجه إلى البصرة أيام عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس عم المنصور، فحضر النهر المعروف بهذا الاسم وقيل: بل قام على فم النهر لان وسائل النقل النهرية لم تدخله لضيقه فوسعه حتى دخلته وكان محفوراً قبله، ينظر : أبي الحسن البلاذري، المصدر السابق، ص291، 292؛ ياقوت الحموي، المصدر السابق، ج5، ص 315 .
- (71) أبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج1، ط1، دار الأنوار، مصر، 1948، ص 85؛ حسن علي خلف، المصدر السابق، ص 54 .
- (72) منذر عبد الكريم البكر، دولة ميسان العربية، المصدر السابق، ص 25 - 26 .
- (73) محمد باقر الحسيني، المصدر السابق، ص29.
- (74) واثق أسماعيل الصالحي، المصدر السابق، 12-14؛ منذر عبد الكريم البكر، دول ميسان العربية، المصدر السابق، ص24-26 .
- (75) طه باقر، المصدر السابق، ص 666 .
- (76) منذر عبد الكريم البكر، دولة ميسان العربية، المصدر السابق، ص 25 .
- (77) محمد باقر الحسيني، المصدر السابق، ص 31 .
- (78) جعفر محمد بن جرير الطبري، تاريخ الطبري - تاريخ الرسل والملوك 224-310 هـ، ج2، ط6، دار المعارف، د. م، 1990، ص 61 .
- (79) شيلدن ارثر نودلمان، المصدر السابق، ص 447 - 458؛ واثق أسماعيل الصالحي، المصدر السابق، ص 17، 18؛ منذر عبد الكريم البكر، دولة ميسان العربية، المصدر السابق، ص 27، 28.
- (80) الطبري، المصدر السابق، ج1، ص 40 .
- (81) عزيز سباهي، المصدر السابق، ص 177 .
- (82) واثق أسماعيل الصالحي، المصدر السابق، ص 12، 16 .
- (83) المصدر نفسه، ص17؛ منذر عبد الكريم البكر، دولة ميسان العربية، المصدر السابق، ص 20، 21 .
- (84) عبد الرزاق الحصان، الأمانة العربية في ميسان Maecene، المجمع العلمي العراقي "مجلة"، العدد 2، 1955، ص 209 .
- (85) دعاء محسن علي، المصدر السابق، ص38؛ كريم علكم الكعبي وأخرون، المصدر السابق، ص 19 .
- (86) ابن منظور، المصدر السابق، مج13، ص 231 .

- (87) المصدر نفسه، ص 232 .
- (88) ياقوت الحموي ، المصدر السابق، ج5، ص 242 .
- (89) واثق أسماعيل الصالحي، المصدر السابق، ص 5 .
- (90) طه باقر، المصدر السابق، ص 661؛ كريم علكم الكعبي وآخرون، المصدر السابق، ص25.
- (91) منذر عبد الكريم البكر ، دولة ميسان العربية، المصدر السابق، ص 20 .
- (92) واثق أسماعيل الصالحي، المصدر السابق، ص 13؛ منذر عبد الكريم البكر ، دولة ميسان التاريخية، المصدر السابق، ص 26 .
- (93) قام ماني بالتبشير بدعوته منذ عام 240 للميلاد ولما ولد ترعرع في ميسان ودخل في النصرانية، عرفت دعوته بالثنوية وقد انتشرت تعاليم دعوته في الشرق، ينظر: رفايل بابو اسحاق، المصدر السابق، ص 14 .
- (94) طه باقر، المصدر السابق، ص 674 .
- (95) عزيز سباهي، المصدر السابق، ص 195 .
- (96) رفايل بابو اسحاق، المصدر السابق، ص 13، 14 .
- (97) الجاثليق: كلمة يونانية الأصل تعني الأب العام للمزيد ينظر: رفايل بابو اسحاق، المصدر السابق، ص 3 .
- (98) المصدر نفسه، ص 17، 18 .
- (99) الحسن البصري : من أبناء مملكة ميسان وتحديدا من المذار ، وقد كان من سبي ميسان بعد أن تم فتحها من قبل الجيش العربي الإسلامي بقيادة عتبة بن غزوان وحمل هو وإخاه إلى البصرة مع السبي الذي اخذ من مدن ميسان إلى البصرة، وان (البصري) لا تعني بانه من إبناء البصرة أو إنها دلالة على مدينته التي ولد فيها وإنما هو ولد في المذار وعاش في البصرة بعد الفتح الإسلامي إلا انه مات في البصرة بعد أن سكن فيها، الطبري، المصدر السابق، ج3، ط4، القاهرة، 1962، ص352 ؛ البلاذري، المصدر السابق، ص 339 .
- (100) الطبري، المصدر السابق، ج3، ص 352؛ البلاذري، المصدر نفسه، ص 339؛ أسماعيل بن كثير، المصدر السابق، ص379، 380 .
- (101) مهدي المخزومي، عبقرى من البصرة، د. ط، سلسلة الكتب الحديثة 53، وزارة الأعلام، مديرية الثقافة والأعلام، 1972، ص 13 .
- (102) ياقوت الحموي، المصدر السابق، ج5، ص 88 .
- (103) أحمد النجدي، ديوان الحمداوي، المورد "مجلة"، العدد3، مج2، في أيلول 1973، ص 75-89.
- (104) حسين العلق، فن السخرية في شعر الكتابة في العراق في القرن الثالث الهجري، المورد "مجلة"، العدد2، مج4، 1975، ص 38-47 .
- (105) خليل رشيد، المصدر السابق، ص 24-25؛ جبار عبدالله الجويراوي، المصدر السابق، ص 82 .
- (106) أسماعيل بن كثير، المصدر السابق، ص 386 .
- (107) صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي، الوافي بالوفيات، ج7، ط1، دار أحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، 2000، ص143؛ عباس العزاوي المحامي، موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين، مج2، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت- لبنان، 2004، ص 363 .



- (108) كريم علكم الكعبي وآخرون، المصدر السابق، ص 20 .
- (109) فاروق عمر فوزي، المصدر السابق، ص 36؛ البلاذري، فتوح البلدان، المصدر السابق، ص 339 .
- (110) الطبري، المصدر السابق، ج4، ط5، القاهرة، 1990، ص 72 .
- (111) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، المصدر السابق، ص 88 .
- (112) المصدر نفسه، ص242 .
- (113) كريم علكم الكعبي وآخرون، المصدر السابق، ص 20 .
- (114) فردوس عبد الرحمن كريم، لواء العمارة (ميسان) في العهد العثماني - تاريخها- حكامها-متصرفيها- أنسابها- طوائفها ومجالسها (1278 - 1333هـ/ 1861 - 1914م)، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت- لبنان، 2017، ص 16 .
- (115) البلاذري، فتوح البلدان، المصدر السابق، ص 291 .
- (116) كي لسترنج، المصدر السابق، ص 62 .
- (117) فردوس عبد الرحمن كريم، المصدر السابق، ص 16 .
- (118) فاروق عمر فوزي، المصدر السابق، ص37- 39 .
- (119) فردوس عبد الرحمن كريم، المصدر السابق، ص 17 .
- (120) عباس أقبال أشستاني، تاريخ ايران بعد الإسلام - من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية - 205هـ/ 820 م - 1343هـ/ 1925م، ت: محمد علاء الدين منصور، د. ط، دار الثقافة، القاهرة - مصر، 1989، ص437 .
- (121) حميد حمد السعدون، أمانة المنتفق واثرها في تاريخ العراق والمنطقة الإقليمية 1546- 1918، ط1، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 1999، ص 19 .
- (122) عبد العزيز سليمان نوار، تاريخ الشعوب الإسلامية، د. ط، دار الفكر العربي، القاهرة- مصر، د. ت، ص100 .
- (123) عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي الحديث، ج1، ط7، دار الرافدين، بيروت- لبنان، 2008، ص 38 .
- (124) عبد الكريم العلاف، بغداد القديمة، ط2، الدار العربية للموسوعات، بيروت- لبنان، 1999، ص16 .
- (125) محمد حمدي الجعفري، بريطانيا والعراق في حقبة الصراع 1914- 1958، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2000، ص19 .
- (126) طارق نافع الحمداني، مدن العراق وقبائله العربية في العصر الحديث - دراسة تاريخية، ط1، دار ومكتبة الهلال، بيروت - لبنان، 2010، ص 57 .